



بقلم الرئيس ديتر ف. أختدورف
المستشار الثاني في الرئاسة الأولى

أنه ومشعلك لا زال مضيئاً

الورق قام بتمزيقها. كُتِبَ عليها "شهادة تدريب الطاعة للكلاب". نحن مثل هذا أحياناً. لدينا نوايا حسنة؛ نبدأ أقوى؛ نريد أن نكون أفضل. لكن في النهاية نترك قراراتنا ممزقة ومُهملّة ومنسيّة. إن من ضمن الطبيعة الإنسانية أن نتعث ونفشل وحتى أن نرغب في ترك السباق. لكن كتلاميذ يسوع المسيح فإننا قد التزمنا بأن نبدأ السباق وكذلك أن ننهيه وبأن ننهيه ومشاعلنا لا زالت تضيء بتوهج. وعد المخلص تلاميذه، "الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ" (متى ٢٤: ١٣).

دعوني أعيد صياغة ما وعد به المخلص في يومنا هذا: إن قننا بحفظ وصاياه وإنهاء السباق ومشاعلنا لا زالت مضيئة، سنحصل على الحياة الأبدية، التي هي أعظم هبات الله (راجع المبادئ والعهود ١٤: ٧؛ راجع أيضاً ٢ نافي ٣١: ٢٠).

النور الذي لا يموت أبداً

أحياناً بعد أن نتعث ونسقط وحتى بعد أن نفقد الأمل فإننا نُحبط ونعتقد بأن نورنا قد أطفئ وبأننا خسرن سباقنا. لكنني أشهد بأن نور المسيح لا يمكن إطفائه. فهو يضيء في أشد الليالي ظلاماً وسيعيد إنارة قلوبنا إن قننا بإمالة قلوبنا تجاهه (راجع الملوك الأول ٨: ٥٨). لا يهم كم مرة نسقط وكيف نسقط، نور المسيح يُشعّ بلمعان. وحتى في عمق الليل إن خطونا تجاهه فإن نوره سيحرق الظلال ويُعيد إشعال أرواحنا.

إن سباق التلمذة هذا ليس سباقاً قصيراً؛ إنه ماراتون (سباق طويل المسافة). وسرعتنا لا تُحدث فرقاً كبيراً. وفي الواقع، إن الطريقة الوحيدة لكي نخسر السباق هي عن طريق التوقف عن المحاولة أو فقدان الأمل.

طالما نتابع النهوض والمضي قُدماً تجاه مخلصنا فإننا سنربح السباق ومشاعلنا تضيء بتوهج.

في اليونان القديمة، قام العدائون بالباري في سباق مراحل يدعى لامباديدروميا! في هذا السباق يحمل العدائون مشعلاً في أيديهم ويمرونه للعداء التالي إلى أن يقطع آخر فرد في الفريق خط النهاية. لم تكن تُقدّم الجائزة للفريق الذي ركض بسرعة أكبر ولكنها كانت تُقدّم لأول فريق وصل خط النهاية ومشعله لا زال مضيئاً. هناك درس عميق هنا، درس قد علمه الأنبياء القدماء والعصريين: رغم أنه من المهم أن نبدأ السباق فإنه من الأهم أن ننهي السباق ومشعلنا لا زال مضيئاً.

سليمان بدأ قوياً

الملك سليمان العظيم كان مثلاً لشخص بدأ قوياً. عندما كان شاباً "أَحَبَّ الرَّبَّ سَائِراً فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ" (الملوك الأول ٣: ٣). فرح به الله وقال، "أَسْأَلُ مَاذَا أَعْطَيْكَ" (الملوك الأول ٣: ٥). بدلاً من أن يطلب الغنى أو طول العمر، طلب سليمان "قَلْبًا فَهِيمًا لِأَحْكَمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأَمِيرًا بَيْنَ الْحَيِّيرِ وَالشَّرِّ" (الملوك الأول ٣: ٩). أسعد ذلك الرب كثيراً فبارك سليمان ليس فقط بالحكمة بل بالغنى الذي لا يقاس وبطول العمر.

رغم أن سليمان كان حكماً جداً وفعل العديد من الأشياء العظيمة فإنه لم يته قوياً. للأسف، فإن سليمان "عَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا" (الملوك الأول ١١: ٦) في وقت لاحق في حياته.

إنهاء سباقنا الخاص بنا

كم مرة بدأنا شيئاً لم نقوم بإنهائه؟ الحمية؟ برامج التمرين؟ التزامات بقراءة الكتب المقدسة يومياً؟ قرارات بأن نكون تلاميذاً أفضل ليسوع المسيح؟

كم مرة قننا بعمل قرارات في شهر كانون الثاني لنسعى وراءها بتصميم شديد لبضع أيام أو أسابيع أو حتى أشهر ومن ثم نجد، عند قدوم شهر تشرين الأول، بأن شعلة التزامنا قد غدت رماداً بارداً. في يوم من الأيام شاهدت صورة لكلب يتمدد بجانب قطعة من

فإن الشعلة ليس لها علاقة بنا وبما نفعله.

إنها لها علاقة بمخلص العالم.

وهذا هو النور الذي لا يُطفأ أبداً. إنه النور الذي يبتلع الظلام ويُشفي جراحنا ويشتعّل حتى خلال أعمق الأحزان وأشدّ الظلمات.

إنه النور الذي يفوق كل فهم.

ليُنه كل منا الدرب الذي بدأه. وبمساعدة مخلصنا وفادينا، يسوع المسيح، سننهي فرح ومشاعلنا ما زالت مضيئة.

ملاحظة

١. معجم Harpers Dictionary of Classical Antiquities (١٨٩٨)، "لامباديدروميا"، www.perseus.tufts.edu/hopper. بوسانياس يصف سباق مشاعل مختلف لم يتم فيه حامل المشاعل، محتملاً شخص من كل قبيلة، بتمرير المشعل. لكن، كما في سباق لامباديدروميا، فإن الراح كان أول من يصل إلى نهاية السباق ومشعله لا زال مضيئاً.

التدريس من هذه الرسالة

فكر بتشجيع من تعلمهم أن يتأملوا بموقعهم في "سباقهم" في الحياة. هل مشاعلهم تضيء بتوهج؟ بإمكانك أن تقرأ العبارة التي تقول بأن نور المسيح هو "النور الذي يبتلع الظلام ويُشفي جراحنا ويشتعّل حتى خلال أعمق الأحزان وأشدّ الظلمات." ومن ثم فكر بالنقاش مع من تعلمهم كيف أثر نور المسيح في حياتهم في الماضي وكيف يؤثر في حياتهم في الوقت الحالي.

الشبيبة

تزويد مشعلك بالوقود: تجربة الثلاثين يوماً

للشبيبة في الكنيسة ذوي الحياة المليئة بالأشغال، من السهل أن نعلّق بالروتين، خاصة بما يتعلق بالأمور الروحية. إننا نقرأ كتبنا المقدسة ونصلي ونعبد الله بنفس الطريقة كل يوم ومن ثم نتساءل لماذا يبدو وكأننا في ركود روحي.

إن من أفضل الطرق لإبقاء مشعلك مضيء بتوهج هي التأكد من خوضك تجارب روحية جديدة. لكن هذا من السهل قوله وليس من السهل فعله، لذلك فإن فيما يلي اقتراح لمساعدتك كي تستمر بالتقدم من الناحية الروحية: فكر بنشاط يتعلق بالإنجيل لم تقم بفعله من قبل (أو نادراً ما قمت بفعله) والتزم بفعله كل يوم لمدة شهر. بإمكانك أن تبدأ بالأشياء الصغيرة لأنك ستجد أنه من

السهل تحويل التغييرات الصغيرة إلى تغييرات دائمة. فعل الأشياء التي لم نعتاد فعلها قد يتطلب إيماناً وجهداً من طرفنا، لكننا عندما نفعلها فإننا ندعو الروح القدس كي يكون معنا ونُظهر إيماناً أكبر بالآب السماوي ورغبة في التقرب منه. فيما يلي بعض الأفكار التي ستساعدك في المباشرة بفعل ذلك:

- ضع هدفاً كي تُصلي كل صباح وكل مساء. حاول الصلاة بصوت مرتفع.
- أنهض ١٥ دقيقة قبل الوقت المعتاد واقرأ كتبك المقدسة قبل المدرسة.
- قم بقراءة الكلمات السابقة من المؤتمر العام.
- ضع آية من كتاب مورمون على وسائل التواصل الاجتماعي.
- استمع للترانيم أو موسيقى الكنيسة بدلاً من الموسيقى الاعتيادية.

الأطفال

اجعل مشعلك أبهج

قبل زمن بعيد في اليونان كان هناك سباق يقوم فيه العداؤون بحمل المشاعل. الراح هو من يستطيع أن يركض كامل السباق ومشعله لا زال مضيئاً. يقول الرئيس أختدورف بأن الحياة تُشبه هذا السباق. المشعل الذي نحمله هو نور المسيح. عندما نحاول أن نكون مثل يسوع المسيح، فإننا نساعد مشاعلنا أن تشتعل بتوهج أكبر.

ماذا بإمكانك أن تفعل كي تصبح مثل يسوع وتجعل مشعلك أبهج؟ اختار من القائمة في الأسفل:

ابتسم أو ألق التحية لشخص يبدو وحيداً

استمر بالغضب تجاه أحد الأشخاص

اعتني بجسدك

اسخر من أخيك أو أختك

أطع النبي

افقد الأمل عندما تخطيء

ساعد شخصاً ما



الإيمان، العائلة، الإعانة

رسالة الزيارة المنزلية، تشرين أول / أكتوبر ٢٠١٥

سهات يسوع المسيح الإلهية: مليء بالمحبة والحب

بروح الصلاة ادركي هذه المادة واسعي كي تعرفي ما تشاركه. كيف يمكن لفهم سهات المخلص الإلهية أن يزيد من إيمانك به وبيارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات زوري موقع reliefsociety.lds.org.

حقيقية عن طريق مدرّستها المنزلية: 'عرفت بأنني أكثر من مجرد رقم في السجل لزيارتها. 'عرفت بأنها تهتم بي.'^١

مثل هاتين الأختين فإن العديد من قديسي الأيام الأخيرة حول العالم يشهدون بصحة العبارة التالية للرئيس بويد ك. باكر، رئيس رابطة الرسل الاثني عشر: "من المعزي أن نعرف بأنه أينما [تذهب العائلة]، فإن عائلة الكنيسة تنتظرهم. ابتداءً من اليوم الذي يصلون به، هو ينتمي إلى رابطة من الكهنوت وهي تنتمي إلى جمعية الإعانة."^٢

ملاحظات

١. توماس س. مونس، "Charity Never Faileth".

Liahona، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٠، ١٢٤.

٢. Daughters in My Kingdom: The History and Work of

Relief Society (٢٠١١)، ١١٩-١٢٠.

٣. Daughters in My Kingdom، ٨٧.

[نصبح] أبناء [وبنات] الله؛ حَتَّى نَكُونَ مِثْلَهُ مَتَى ظَهَرَ، لِأَنَّ سَرَاهُ كَمَا هُوَ؛ لِكَيْ نَحْضَلَ عَلَى هَذَا الرَّجَاءِ؛ لِكَيْ نُظَهَّرَ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ" (موروني ٤٨:٧).

نصوص مقدسة إضافية

يوحنا ١٣:٣٤-٣٥؛ الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٣:١-١٣؛ ١ نافي ١١:٢١-٢٣؛ أثير ٣٣:١٢-٣٤

من تاريخنا

"شعرت إحدى الأخوات التي تزلت مؤخراً بالامتنان لمدرستين منزليتين حزننا معها وعزيتاها. كتبت قائلة: 'لقد كنت في أمس الحاجة لشخص أتواصل معه؛ شخص يستمع لي... وهما سمعتا لي. قامتا بتعزيتي. بكتا معي. وعانقتاني ... [و]ساعدتاني كي أخرج من عمق الأسى والاكتئاب الذي رافق تلك الأشهر الأولى من الوحدة."

"قامت إحدى النساء الأخرى بتلخيص مشاعرها عندما استلمت محبة

هذا جزء من سلسلة رسائل الزيارة المنزلية التي تجسد سهات المخلص الإلهية.

يقوم دليل الكتب المقدسة بتعريف المحبة بأنها "أعلى وأسمى وأقوى نوع من أنواع الحب" ("المحبة"). إنها حب المسيح النقي. عندما نتعلم عن يسوع المسيح ونسعى كي نصبح مثله، سنبدأ بالشعور بحبه النقي في حياتنا وسنلهم بحب وخدمة الآخرين كما كان سيفعل هو. "المحبة هي إظهار الصبر تجاه من خيبتوا آمالنا"، قال الرئيس توماس س. مونس. "هي التغلب على الحساسية والشعور السريع بالإهانة. هي تقبل الفشل والضعف. هي تقبل الناس كما هم. هي عدم الانخداع بالمظهر الخارجي وعدم الاكتراث بما يمتلكه الناس. هي التغلب على نزعة الطبقية."^١

في كتاب مورمون، نتعلم الحقيقة الرائعة بأن علينا أن "نصلي" إلى الأب بكل قلوبنا [لكن] [نمتلي] بهذا الحب الذي منحه لجميع الأتباع المخلصين لابنه يسوع المسيح؛ لكي

فكري بهذا

كيف يمثل المسيح مثالنا الكامل للحب والمحبة؟